التقارير

تحديات تنمية العلاقات الثقافية بين اليابان والدول العربية

عميد د / خالد فهمى عبد التواب
مدرس العلاقات الدولية

الملخص

تميزت العلاقات الثقافية اليابانية – العربية على مدى السنوات الماضية بالتعاون الوثيق وتقارب الرؤى لتحقيق المزيد من التقارب الثقافى فى مجموعة واسعة من القطاعات، مثل العلوم والتكنولوجيا والتعليم والصحة والثقافة والنقل والسياحة والرياضة ، كما تعمل اليابان على تعميق علاقات التعاون مع الدول العربية ، من خلال تعزيز جهود تقديم المساعدات الإنمائية والإنسانية ، إضافة إلى التعاون في مجال تعزيز بيئة الأعمال في جميع القطاعات مثل التكنولوجيا، والبنية التحتية والذكاء الإصطناعي والرعاية الصحية، وغيرها من المجالات ذات الأولوية .

وفي نفس الوقت تواجه اليابان فى علاقاتها مع الدول العربية عدداً من التحديات الإقليمية والدولية التى يمكن أن تؤثر على تطوير وتنمية هذه العلاقات ، ومن أجل ذلك يعمل الجانبان على التعامل مع هذه التحديات بالشكل الذى يضمن استدامة هذه العلاقات .

ومن هذا المنطلق سيتم طرح اهم التحديات الدولية والإقليمية لتحقيق ولتنمية العلاقات الثقافية والفنية بين اليابان والدول العربية، وكيفية مواجهتها .

Absract :

Over the past years, Japanese-Arab cultural relations have been characterized by close cooperation and convergence of visions to achieve greater cultural convergence in a wide range of sectors such as science, technology, education, health, culture, transport, tourism and sport, Japan is also working to deepen cooperation relations with Arab countries. by strengthening development and humanitarian assistance efforts, as well as cooperation in promoting the business environment in all sectors such as technology infrastructure, artificial intelligence, health care and other priority areas.

At the same time, Japan's relations with the Arab States face a number of regional and international challenges that could affect the development and development of these relations. To that end, the two sides are dealing with these challenges in a manner that ensures the sustainability of these relations. It is in this spirit that the most important international and regional challenges will be presented in order to achieve and develop Japan's cultural and artistic relations with Arab States and how to address them.

مقدمة :

تسعي اليابان سعياً حثيثاً من أجل تعزيز وتطوير علاقاتها مع الدول العربية ، لما تمثله علاقاتها معهم من أهمية بالغة، سواء في مجال إمدادها بالطاقة التقليدية، البترول والغاز المسال، أو في مجال التجارة والاستثمار في قطاعات الصناعة، والنقل، وتكنولوجيا المعلومات.

وفي إطار ما يسود العالم حاليًا من إعادة صياغة توازنات القوى الدولية، أرادت اليابان أن تكون مواكبة لهذا التطور والإقبال المتزايد على دول المنطقة، اتبعت في تعزيز علاقاتها مع الدول العربية أسلوبًا هادئًا ومتوازنًا وعلى مراحل حتى لا تبدو وكأنها ضمن المتنافسين مع الولايات المتحدة الأمريكية، حليفها الرئيسي، على ملء الفراغات التي نتجت عن تراخي أو تقاعس السياسة الأمريكية عن التجاوب الإيجابي مع مطالب الدول العربية، خاصة في المساهمة الفعالة في إيجاد حلول للقضايا والأزمات العربية التي أنهكت قوى دول المنطقة وأثّرت سلبيًا على الأمن والاستقرار لفترة طويلة.

حيث عقدت الدورة الثالثة للحوار الوزاري العربي الياباني على مستوى وزراء الخارجية في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة يوم 5 أغسطس 2023 وصدر بيان مشترك عقب الاجتماع تضمن اتفاق الجانبين على تعزيز التعاون العربي الياباني والانتقال به إلى آفاق أوسع تشمل العلاقات الثقافية والتعليمية، والتنموية، وحماية البيئة، ومجالات الطاقة، والتطلع لعقد الاجتماع المقبل للمنتدى الاقتصادي الياباني العربي في اليابان عام 2024 والعمل على إرساء ثقافة التضامن الإنساني باعتبارها ركيزة تصون الأمن والسلم الدوليين، وضرورة العمل المشترك لمواجهة التحديات الدولية المختلفة، بما فيها مكافحة الإرهاب، وتحقيق التنمية المستدامة، وأمن الطاقة، والاستجابة اللازمة لتحقيق الأمن الغذائي، وتعزيز الحل السلمي للنزاعات، والعمل على تحقيق سلام دائم وعادل في الشرق الأوسط، ينهي الاحتلال الإسرائيلي لكافة الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، بما في ذلك القدس الشرقية، والجولان السوري المحتل، وحل جميع قضايا الوضع الدائم بما في ذلك قضية اللاجئين الفلسطينيين وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، ومبادرة السلام العربية، ومبدأ الأرض مقابل السلام، وتطبيق حل الدولتين (تحفّظ العراق على مصطلح حلّ الدولتين) ، وعدم شرعية الأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية

والتي يجب على إسرائيل وقفها بالكامل وأن تمتثل لقرارات الأمم المتحدة، وأهمية الحفاظ على الأماكن المقدسة في القدس الشرقية، والإعراب عن القلق لتدهور الوضع الإنساني في قطاع غزة، وإنهاء الإغلاق الإسرائيلي المفروض على الأفراد والبضائع، والعزم على مواصلة تقديم الدعم السياسي والاقتصادي للفلسطينيين.

حيث تم التاكيد على الالتزام بوحدة لبنان وسيادته واستقراره وسلامة أراضيه، وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بما في ذلك القرار 1701، وعلى أهمية الحفاظ على الأمن المائي لجميع الدول العربية، وضرورة التزام جميع الدول التي تتقاسم الأنهار بالتزاماتها وفقا للأطر القانونية الملزمة بموجب الاتفاقات وقواعد القانون الدولي المعمول بها، وضرورة تفاوض تلك الدول بحسن نية للوصول لاتفاقات عادلة ومتوازنة وملزمة، تحفظ حقوق جميع الأطراف وفقاً للقانون الدولي، وتمنع اتخاذ قرارات أحادية من شأنها تقويض المفاوضات أو تهديدها.

أولاً : مجالات التعاون الثقافى والفنى بين اليابان والدول العربية :

تتعاون اليابان ثقافياً مع الدول العربية فى العديد من المجالات ومنها (التعليم ، الرياضة ، الفن ، المسرح ، الموسيقى ، الرسم ، الحضارة ، المتاحف ، تعليم اللغة ، المجال التكنولوجى والرقمنة ، الإعلام ، التراث الشعبى) ، ويشمل التعاون الفنى (البرامج التنفيذية للمشروعات الثقافية، تقديم المنح الدراسية للطلبة أو الأساتذة، تبادل الزيارات، تبادل الخبرات العلمية والأنشطة العلمية والتعليمية والثقافية، توقيع الاتفاقيات وبروتوكولات التعاون فى المجالات الثقافية) .

ثانياً : محددات ومرتكزات مجالات التعاون الثقافى والفنى بين اليابان والدول العربية .[1]

تتعدد محددات ومرتكزات مجالات التعاون الثقافى والفنى بين اليابان والدول العربية ،حيث أن العلاقات الدولية "لا تخضع في مجمل تفاعلاتها لتأثير عامل واحد من العوامل الفاعلة فيها، وأنه ليس بمقدور أحد هذه العوامل أن ينفرد بنفسه ليشكل لوحده أداة فاعلة تتحدد من خلاله هذه العلاقات ، وإنما هناك فواعل تلعب دورها ولو بشكل نسبي من عامل لآخر، فالعلاقات اليابانية مع الدول العربية تخضع في تفاعلاتها وتطوراتها إلى جملة من المحددات المؤثرة فيها والمتحكمة في استمرارها

وتطورها، ولهذا فان إن دراسة العلاقات اليابانية العربية تستلزم بداية دراسة وفهم مكانة وأهمية المنطقة العربية في المدركات الاستراتيجية لصانع القرار في اليابان ومدى اهتمامه، ذلك أن المنظور الياباني لأهمية المنطقة يتحدد وفق جملة من المحددات الجيوبوليتيكية والسياسية والاقتصادية والحضارية وغيرها.

1 – المحدد الجيوبوليتيكي : يأتي في مقدمة محددات العلاقات اليابانية مع الدول العربية الذي يعكس الأهمية الجغرافية لموقع الدول بأبعاده الإستراتيجية والتأثير المتبادل بين الأرض والسكان ، مما يضفي أهمية خاصة على مكانة الدولة على الساحة العالمية، فالأهمية الجيوبوليتيكية للدول العربية تنبع من موقعها الجغرافي المميز والمؤثر، إلى جانب الثروات والموارد التي تتوفر فيها ، فالموقع الجغرافي أعطى للمنطقة شخصية مميزة ومكانة ودورها على الساحة العالمية، فالتطورات الدولية لمرحلة ما بعد الحرب الباردة عززت من القيمة السياسية والإستراتيجية للمنطقة العربية ، وأصبحت من جديد في قلب التجاذبات العالمية وتنافس القوى الدولية الكبرى .[2]

2 – المحدد الاقتصادي : يلعب دوراً بارزاً وعلى درجة عالية من الأهمية والتأثير في العلاقات اليابانية مع الدول العربية ، وذلك للمتغيرات التالية :[3]

أ – أن اليابان قوة اقتصادية عظمى بالدرجة الأولى .

ب– إن اليابان لديها مصالح اقتصادية حيوية في المنطقة العربية .

جـ – إمتلاك الدول العربية ثروات ضخمة ومزايا اقتصادية تستقطب الاهتمام الاقتصادي لليابان

د – أن العلاقات اليابانية مع الدول العربية تتحكم في تطوراتها الأبعاد الاقتصادية .

هـ – إن المحدد الاقتصادي يؤثر على الرؤية اليابانية لأهمية المنطقة .

إن الاعتماد على المحدد الاقتصادي للعلاقات اليابانية مع الدول العربية، يبرز لنا على وجه الأهمية طبيعة المصالح اليابانية في المنطقة وحجمها ووزنها وامتدادها من حيث عامل الزمن، والتي تشكل النواة الصلبة لهذه العلاقات والقاعدة التي تقوم عليها .

3 – المحدد السياسي: تلعب العوامل السياسية دورها في التأثير على العلاقات الدولية كالمصالح القومية والمصالح الدبلوماسية والاستقرار والنفوذ وغيرها ، ويعد الاستقرار السياسي مرادفا لغياب العنف السياسي بمعنى أن النظام السياسي الذي تسوده قيم السلم واحترام القانون وتلعب فيه المؤسسات دورها في اتخاذ القرار بعيداً عن العنف ويشهد تطورات وتحولات يكون نظاماً مستقراً ، كما أن الاستقرار السياسي يعني أيضا مدى قدرة المؤسسات السياسية على التكيف مع التحديات القائمة .

وبالرغم من أن المصالح الاقتصادية لليابان في المنطقة ذات أولوية إلا أن الدور السياسي لها في المنطقة كان تاريخياً محدوداً، وظلت هناك هوة شاسعة بين اعتماد اليابان الكبير على الموارد الأولية من المنطقة العربية وبين حضورها السياسي والدبلوماسي بها .

وتحت شعار " شراكة متوازنة من أجل الاستقرار والرفاهية، بذلت اليابان جهودا من خلال عدة مبادرات دبلوماسية لتعزيز أسس العلاقات اليابانية مع الدول العربية ، وأثناء زيارته إلى المنطقة في يناير 2015 أعلن رئيس الوزاراء الياباني شينزو آبي عن تقديم مساعدات بقيمة 200 مليون لتغطية الخدمات الإنسانية للاجئين .

ثالثاً : التعاون الثقافى والفنى بين اليابان والدول العربية .

من أهم الدول العربية التى تتعاون معها اليابان الدول التالية :

1 – **التعاون الثقافى والفنى بين اليابان وجمهورية مصر العربية:** [4]

افتتح المركز الثقافي الياباني في مصر (الذي يسمى الآن مركز الإعلام والثقافة) عام 1965م ، وفي عام 1995م، تم تأسيس أول مكتب لمؤسسة اليابان في الشرق الأوسط وأفريقيا، ليكون مع مركز الإعلام والثقافة التابع للسفارة بمثابة موقع لتعريف المصريين والأجانب المقيمين بمصر بالثقافة اليابانية، ومن أجل تنفيذ هذه المهمة، يقدم المركز في الوقت الحالي لعامة المصريين دورات في اللغة اليابانية، وتنسيق الزهور، وحفلات الشاي، كما ينظم عروضاً دورية لأفلام يابانية ذات مستوى عال، وبالإضافة إلى هذا، تتيح مكتبة المركز لقرائها مجموعة كبيرة من الكتب والصحف والمجلات والدوريات اليابانية، ومعظمها باللغة الإنجليزية أو العربية .[5]

وتم تنظيم كثير من الفعاليات الثقافية الكبيرة مثل حفل افتتاح المركز التعليمي القومي (دار الأوبرا المصرية)، الذي أنشئ بتمويل من منحة يابانية، وتم تقديم الثقافة اليابانية بمختلف جوانبها

في عام 1994م ، تحت عنوان "أسبوع اليابان"، وفي عام 2000م ، تم الاحتفال بـ "عام مصر

في اليابان" حيث شمل العديد من الفعاليات منها معرض للآثار المصرية، وفي يونيو 2000م ، أقيم في القاهرة "أسبوع اليابان الثقافي في مصر"، وحضر حفل الافتتاح صاحبا السمو الإمبراطوري الأمير "تاكامادو" وزوجته وقدم خلال ذلك الأسبوع أول عرض "جاجاكو" في الشرق الأوسط، ومن سبتمبر 2001م حتى مارس 2002م ، أقيم "مهرجان اليابان2001" كحدث شامل يقدم تعريفاً بثقافة اليابان، وفي سبتمبر 2003م، عقدت بعثة الحوار والتبادل الثقافي بين اليابان والشرق الأوسط ندوة بجامعة القاهر، وأجرت محادثات مع مفكرين من مصر .[6]

في مجال الرياضة : في أواخر السبعينيات، تم إيفاد خبراء في الجودو والكاراتيه من اليابان، حيث وضعوا أساساً في مصر لهاتين الرياضتين اليابانيتين من رياضات الدفاع عن النفس، وفي أكتوبر 1998م ، زار اليابان المنتخب القومي المصري لكرة القدم ، وفي مارس 2003م ، زار فريق الشباب الياباني لكرة القدم مصر وأقيمت مباريات ودية . [7]

فى المجال الثقافي افتتحت اليابان المركز الثقافي لها في مصر عام 1965م، وفي عام 1995م، تم تأسيس أول مكتب لمؤسسة اليابان في الشرق الأوسط وأفريقيا، كما تم افتتاح المركز التعليمي القومي عام 1994م، وفي عام 2002م ، أقيم مهرجان اليابان كحدث شامل يقدم تعريفًا بثقافة اليابان في مصر. [8]

كما قدمت اليابان نموذجًا ومخططًا لمنطقة وادي الملوك بمركز الزوار في الأقصر تمت صناعته في اليابان، ويحتوى على أجهزة الكمبيوتر ولوحات تتيح للزوار الحصول على أنواع مختلفة من المعلومات [9].

تستمد العلاقات الثقافية بين مصر واليابان من تبادل الزيارات الرسمية والثقافية، وقد أسهم ذلك في تعزيز فهم الثقافة والتقاليد بين البلدين، حيث إن الثقافة المصرية

واليابانية تتمتعان بقيم ومعتقدات مشتركة ، كما تستمر الحكومة اليابانية في دعم الثقافة المصرية، وتنظم العديد من الفعاليات والمعارض الثقافية في اليابان لتعزيز الفهم والتواصل بين الثقافتين . [10]

فى يناير 2025م شهد الدكتور أحمد فؤاد هنو وزير الثقافة، والدكتورة رانيا المشاط، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي، والسفير إيواي فوميو، سفير اليابان لدى مصر، توقيع الاتفاق التنفيذى لمنحة مشروع تحسين تجهيزات المركز الثقافي القومى "دار الاوبرا المصرية"، والسيد كاتو كين، الممثل الرئيسي لمكتب جايكا بمصر، وتبلغ قيمة المنحة (180) مليون ين ياباني ما يعادل (1.17) مليون دولار، بهدف تحسين البنية التحتية لدار الأوبرا ورفع كفاءة مسارحها وذلك من خلال تطوير الأجهزة والمعدات، وتحسين الخدمات، وتطوير صالة المشاهدة للمسرح الكبير .

تشهد الشراكة المصرية اليابانية تنوعًا في مجالات التعاون، تجسَّد في إنجازات ملموسة عبر قطاعات متنوعة، ويُبرز "محفظة التعاون المصري الياباني" هذا التكامل بين "رؤية مصر 2030" و"برنامج عمل الحكومة (2024–2027)" مع أولويات التنمية اليابانية، مؤكدة أنه على مدى سبعة عقود، قدمت اليابان دعمًا استثنائيًّا لمصر عبر جهود التعاون الإنمائي [11]

2 – **مجالات التعاون الثقافى والفنى بين اليابان والجمهورية التونسية:** [12]

تحرص الدولة التونسية على تدعيم التعاون التونسي الياباني في المجال الثقافي، وبناء شراكة حقيقية بين بلدين يسعى كل منهما إلى الترويج لحضارته وتاريخه ومخزونه الفني والثقافي والتراثي والإبداعي بما من شأنه أن يساهم في تكريس القيم الإنسانية المشتركة وقيم الحوار والعيش المشترك والسلام الاجتماعي.

بحثت وزير الثقافة التونسية "حياة قطاط القرمازي" ، مع سفير اليابان بتونس، "شميزو شينسوكي" ، محاور مؤتمر "اليابان تحت المجهر"، الذى نُظم بمدينة الثقافة "الشاذلي القليبي"

يومي 13 ، 12 مارس 2022م ، كما بحث الجانبين أيضاً ، خلال اللقاء، أوجه التعاون المشترك الممكنة في الميدان الثقافي والفني ضمن برنامج الأنشطة الثقافية لمؤتمر طوكيو الدولي للتنمية الإفريقية "تيكاد 8" التي احتضنته تونس خلال شهر أغسطس 2022م . [13]

تسعى تونس أيضاً إلى التنسيق مع المؤسسات التابعة لها للمشاركة في مؤتمر طوكيو الدولي للتنمية الإفريقية "تيكاد8" والعمل على تطوير علاقات التعاون الثقافي والاندماج الإبداعي بين الدول الإفريقية الزاخرة بالثروات الطبيعية والإمكانيات البشرية المتميزة، داعية إلى أهمية تعزيز علاقات التعاون بين البلدين في قطاع الصناعات الثقافية والابداعية باعتبار أن اليابان بلد رائد في التكنولوجيات الحديثة والتقنيات المتطورة وبإمكان القطاع الثقافي التونسي الاستفادة من خبراتها وقدراتها في هذا المجال [14] .

وقعت تونس واليابان مذكرة تعاون فى خطوة تعزز التعاون الثنائى فى مجال التحول الرقمى والتكنولوجيات الحديثة بين البلدين وتؤكد التزام الجانبين بفتح آفاق التعاون للاستفادة من أفضل الممارسات العالمية فى المجال الرقمى ، تهدف هذه المذكرة إلى تعزيز فرص التعاون وتبادل أفضل الممارسات فى مجال الحكومة الإلكترونية والتحول الرقمى واعتماد الحلول المبتكرة المتصلة بتكنولوجيا البيانات والدفع الإلكترونى والهوية الرقمية ، والحوسبة السحابية وتوظيف أجهزة الكمبيوتر عالية الأداء [15]، وإلى توفير الدعم وتعزيز بناء القدرات والتدريب فى مجالات الحكومة الإلكترونية لكلا الجانبين ، بالإضافة إلى تبادل الخبرات والتجارب وأفضل الممارسات والدروس المستفادة والتحديات فى مجالات التحول الرقمى وإصلاح النهج التقليدى باعتماد تكنولوجيات الاتصال .

تسعى الحكومة التونسية إلى مواكبة آخر التطورات فى مجال تكنولوجيا الاتصال واستثمار الفرص المتاحة فى تطوير الخدمات الحكومية وتعزيز موقع تونس كوجهة للاستثمار وريادة الأعمال فى المجال الرقمى ، كما يمكن لليابان أن تستفيد من التجربة التونسية فى العديد من مشروعات الحكومة الالكترونية ، خاصة مشروع الهوية الرقمية والتبادل البينى للمعلومات وتنظيم مجال السلامة السيبرانية وتشجيع الشركات الناشئة . [16]

3 – مجالات التعاون الثقافى والفنى بين اليابان والمملكة المغربية: [17]

ترتبط المغرب واليابان بعلاقات وثيقة فى مختلف المجالات على الرغم من المسافة التى تفصل بينهما والتى تمتد على بُعد أكثر من عشرة آلاف كيلو متر ، حيث تجذب المواقع التاريخية السياحية المغربية الكثير من السياح اليابانيين وكذلك المواقع المصنفة

تراثاً عالمياً والتى تقع فى مناطق مختلفة مثل فاس ومراكش وكذلك المناظر الطبيعية من خلال البحر المتوسط والمحيط الأطلسى والصحراء ، وكذلك المطبخ المغربى المتميز بأطباقه المشهورة كالطاجن والكسكسى ، فكل هذه الجماليات تجذب المزيد من السياح اليابانيين ، الذين بلغ عددهم نحو 30000 زائر عام 2012م ، وتحظى الثقافة اليابانية في المغرب باهتمام كبير، يتجاوز ثقافة الأنمي والمانجا إلى الثقافة اليابانية التقليدية، مثل فن تحضير الشاي الياباني وفنون الدفاع عن النفس وأيضا الاهتمام الكبير والمتزايد للشباب المغاربة على تعلم اللغة اليابانية ، ستستمر السفارة في توفير معلومات متنوعة وتقديم الثقافة اليابانية بمختلف جوانبها، للاستجابة لتطلعات المغاربة المهتمين بثقافة بلدنا.

من خلال "برنامج تدريب المعلمين والطلاب"، وهو البرنامج الذي يعتبر جزءا من العلاقات الثنائية بين المغرب واليابان للنهوض بالتعليم، ضمن برنامج "منحة" الذي تشرف عليه فرع وزارة التعليم والثقافة والرياضة والعلوم والتكنولوجيا اليابانية من "برنامج دراسة اليابان" ، يهدف البرنامج إلى تعزيز الثقافة المغربية هناك، و"خلق منصة للحوار والتبادل بين المعلمين من مختلف أنحاء العالم" ، تمكن المنحة الأساتذة من تلقي تدريب من طرف أكاديميين وخبراء يابانيين طيلة عام ونصف"، حيث يتضمن البرنامج زيارات ميدانية إلى مدارس يابانية متنوعة المستويات، تساهم في التعريف بالثقافة المغربية هناك"، كما يتم حاليا الإعداد لبرنامج وثائقي حول مستقبل التعليم في العالم بحلول2050 . [18]

4 – **مجالات التعاون الثقافى والفنى بين اليابان والمملكة العربية السعودية** :

تمتد العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية واليابان لأكثر من (60) عاماً وتشهد تطوراً ونموا مضطرداً وتعاوناً في مختلف المجالات ، نتيجةً للسياسات والمبادئ التي رسمتها ونصت عليها الاتفاقيات الثنائية والمباحثات والزيارات المتبادلة بين المسئولين في البلدين، وتعد المملكة شريكاً ثقافياً لليابان، تشارك في فعاليات ثقافية أهمها معرض طوكيو الدولي للكتاب، الذي تشارك فيه منذ عام 2010 كضيف شرف، عبر ندوات وأنشطة وعروض سعودية تقليدية، إضافة إلى الكتب . [19]

يدرس فى اليابان نحو (500) طالباً وطالبة سعوديين، ضمن برنامج الابتعاث الخارجي، فيما خصصت جامعة الملك سعود قسما في كلية الآداب لدراسة اللغة

اليابانية، ومن أبرز الأنشطة الثقافية بين الدولتين إقامة الأسبوع الثقافي الياباني في أبريل 2017م، الذي صاحبه إحياء فرقة أوركسترا فنية يابانية مكونة من (85) فرداً حفلاً موسيقياً كبيراً في مركز الملك فهد الثقافي في الرياض، الأول من نوعه في الشرق الأوسط، إذ لم يتم إحياء حفلات فنية لأوركسترا يابانية في أي من دول المنطقة . [20]

نظمت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في 29 يناير 2018م معرض "روائع آثار المملكة عبر العصور"، الذى استضافه المتحف الوطني في طوكيو ، وهي المحطة الـ 14 للمعرض، التي اختتمت في 13 مايو 2018م، بعد تمديدها (56) يوماً إضافياً نظراً إلى الإقبال الاستثنائي والكبير من الزوار اليابانيين على المعرض، وما وجده من اهتمام واسع في الأوساط الرسمية والإعلامية والثقافية في اليابان .

أهم المحطات الثقافية بين الدولتين، إنشاء المعهد العربي الإسلامي في طوكيو عام 1982، الذي يتبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الذى أدخل تعليم اللغة العربية إلى اليابان، وأعيد بناؤه ليكون مركز إشعاع حضاري وثقافي.

من خلال الرؤية المشتركة لعام 2030م، تسعى المملكة إلى ترسيخ مفهوم "السعودية المضيافة" ورفع الإنفاق الأسري على الأنشطة الترفيهية الثقافية والأسرية داخل المملكة من (2.9٪) إلى (6٪) ، والترويج لهويتها وثقافتها المضيافة حول العالم، مستفيدة من القيم الناعمة للمملكة واليابان، وإطلاق إمكانات تنشيط المشهد الاجتماعي والثقافي في كلتا الدولتين . [21]

أسهمت الرحلات الثقافية والسياسية والاقتصادية معرفة الشعبين لبعضهما بعضاً أكثر، مرحباً بمشاركة المبدعين في اليابان في عام الخط العربي، عام 2020م، الذي يحمل تشابهاً ثقافياً مع الخط الياباني، من حيث دقة الرسم الجمالي للحروف، ويذهب مع الخط الياباني إلى أبعد من كونهما أداة اتصالية، إلى ميادين الفنون البصرية بكل سماتها الجوهرية. [22]

فى نوفمبر الماضى (2024م) وقّع الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان وزير الثقافة، في العاصمة اليابانية طوكيو، مع وزيرة التعليم والثقافة والرياضة والعلوم والتقنية في اليابان توشيكو آبي، مذكرة تفاهم في المجال الثقافي تهدف إلى تعزيز التعاون والتبادل الثقافي بين البلدين الصديقين في مختلف القطاعات الثقافية، وذلك من

خلال تبادل المعرفة في الأنظمة والتنظيمات المعنية بالشؤون الثقافية، وفي مجال الرسوم المتحركة، والمشاريع المتعلقة بالمحافظة على التراث بجميع أنواعه، إضافة إلى تقنيات الحفظ الرقمي للتراث، وتطوير برامج الإقامات الفنية بين البلدين، وتنمية القطاعات الثقافية.

وتأتي مذكرة التفاهم امتدادًا لعلاقات الصداقة المتميزة بين المملكة العربية السعودية واليابان، خاصة في مجالات الثقافة والفنون عبر مجموعة من البرامج والمشاريع والمبادرات المشتركة، كما تأتي المذكرة ضمن جهود وزارة الثقافة في تعزيز التبادل الثقافي الدولي أحد أهداف الإستراتيجية الوطنية للثقافة، تحت مظلة رؤية السعودية[23] 2030.

5 – **مجالات التعاون الثقافى والفنى بين اليابان والعراق:** [24]

بدأت فعاليات تنظيم مهرجان الأفلام اليابانية في العراق منذ العام 2009م ووصلت إلى المرة الخامسة، ومنذ العام 2012م شاركت الثقافة اليابانية في معرض بغداد الدولي ومازالت حتى الآن، وفي عام 2018م أقيم مهرجان الأفلام اليابانية الأول في أربيل .

في مجال التعليم استؤنف استقبال طلبات التقديم من الطلبة العراقيين للدراسة في اليابان بدعمٍ من حكومة اليابان عام 2005م ، وبين العامين 2006م ، 2018م تم ابتعاث (38) طالباً، كما وقعت مذكرات تفاهم وتبادل أكاديمي بين جامعة توشيبا وجامعة بغداد والجامعة المستنصرية، ومنذ العام 2009م عقدت الندوة اليابانية العراقية بالتناوب بين البلدين وعقد الاجتماع العاشر في طوكيو خلال شهر نوفمبر عام 2018م .

فى مجال الأنشطة الرياضية أقيمت مباراة ودية بكرة القدم بين منتخبي العراق واليابان الوطنيين في اليابان في عام 2004م ، وفي العام نفسه تم تدريب لاعبين بالجودو والعاب القوى في اليابان، وبمساعدة يابانية اعيد تأهيل ملعب السماوة في مدينة السماوة عام 2005م ، كما زار نائب رئيس الاتحاد الياباني لكرة القدم السيد "تاجيما" العراق عام 2015م ، وخلال عامي 2017م، 2018م أقيمت منافسات كأس السفير في الكاراتيه والجودو .

6 - مجالات التعاون الثقافى والفنى بين اليابان وقطر:

تتشارك دولة قطر واليابان بروابط شعبية وإنسانية، تمثلت في دعم قطر لإعادة اليابانيين العالقين في دول أخرى في بداية أزمة كورونا وإجلاء اليابانيين من أفغانستان، والدعم القطري للشعب الياباني عقب الكوارث الطبيعية للزلازل وموجات تسونامي عبر صندوق الصداقة القطري لإعادة إعمار مدينة أوناغاوا التي دمرها تسونامي في مارس 2011م .[25]

افتتح في طوكيو معرض "حوار على ورق.. إرث العام الثقافي قطر-اليابان" وقد جرى تنظيمه من خلال برنامج الأعوام الثقافية احتفالا بمرور (50) عاماً على العلاقات الدبلوماسية بين قطر واليابان ، تضمن المعرض (28) قطعة من إبداع الفنان القطري البارز "يوسف أحمد"، والفنان الياباني "هاياكي نيشيغاكي" ، ويذكر أن رئيسة مجلس أمناء متاحف قطر الشيخة "المياسة بنت حمد بن خليفة آل ثاني" قد أسست مبادرة الأعوام الثقافية عام 2012م لتعزيز التفاهم المتبادل والتقدير بين الدوحة ودول العالم ، ومنذ ذلك الوقت، حققت مبادرة الأعوام الثقافية نجاحاً ملموساً في شراكتها مع المملكة المتحدة والبرازيل وألمانيا وتركيا والهند وفرنسا ودول أخرى خلال العقد الماضي.[26]

في أعقاب كارثة زلزال وتسونامي الحادي عشر من مارس 2011م الذي ضرب مناطق شمال شرق اليابان، وجه حضرة صاحب السمو الأمير الوالد بتقديم مساعدات بقيمة (100) مليون دولار أمريكي لدعم ضحايا الكوارث في اليابان وقد تم إنشاء صندوق الصداقة القطري "Qatar Friendship Fund" لتنفيذ مشاريع إعادة إعمار المناطق المتضررة ودعم قطاعات حيوية تضررت من الكوارث مثل صناعة صيد الأسماك، الصحة، والتعليم، هذا إلى جانب المساهمة في دعم أطفال المناطق المتضررة ومساعدتهم على نسيان صدمة الكارثة من خلال تمويل برامج ترفيهية في مناطق سياحية داخل اليابان .[27]

أنجز صندوق الصداقة القطري نحو أثني عشر مشروعاً في المحافظات الثلاث المتضررة بالكوارث - فوكوشيما، إيواتي وميا غي، في مجالات التعليم، الصحة ومصائد الأسماك ويتوقع أن يستفيد من هذه المشاريع الإنسانية بصورة مباشرة وغير مباشرة نحو (649) ألف مواطناً من كافة شرائح المجتمع الياباني في المناطق المتضررة

بالكوارث، وإستكمل الصندوق كافة المشاريع في أكتوبر 2016م .. وقد حظيت هذه المشاريع بقبول وإستحسان كبير لدى اليابانيين على المستويين الرسمي والشعبي .. وبات اسم دولة قطر بارزاً خاصة في منطقة توهوكو .

كانت المساعدة الإنسانية التي تعهدت دولة قطر بتقديمها لضحايا الكوارث في شمال شرق اليابان هي من أكبر المساعدات المادية التي تقدمت الدول الأخرى لليابان بعد الكارثة، وقد كان لهذه المبادرة الكريمة الأثر البالغ في نفوس اليابانيين بكافة شرائحه وقد حرص المسئولون اليابانيون، في أكثر من مناسبة، على الإشادة بهذه المساعدات التي تعكس وقوف دولة قطر قيادة وحكومة وشعباً مع اليابان في محنته . [28]

7 – **مجالات التعاون الثقافى والفنى بين اليابان ومملكة البحرين:** [29]

التعاون في مجال التعليم : تم فتح دورات مسائية لتدريس اللغة اليابانية عام 1990م وفتح دورات صباحية اليابانية في جامعة البحرين عام 1991م وذلك بدعم ومساندة صندوق نومورا للصداقة البحرينية – اليابانية، وافتتح مركز الدراسات اليابانية في جامعة البحرين في سنة 2000م تقدم مؤسسة اليابان إلى المركز مواد تعليمية وكتب دراسية وكتب متعلقة باليابان باللغة الإنجليزية ، ومنذ 1998م شارك أكثر من (60) شاباً وشابة من البحرين في برنامج سفينة شباب العالم ، وأسسوا الجمعية البحرينية لخريجي برنامج سفينة شباب العالم في مارس سنة 2000م ، وأنهم ناشطون في تنمية أواصر الصداقة التي تربط بين البلدين.

قامت شركة نومورا التامينات المالية بتأسيس صندوق نمورا للصداقة البحرينية – اليابانية في يونيو 1990م بهدف دعم وتعزيز العلاقات الثنائية التي تربط بين البلدين من خلال تقديم الدعم في المجالين الثقافي والتعليمي.

8 – **مجالات التعاون الثقافى والفنى بين اليابان واليمن:** [30]

تحرص اليمن على تعزيز التعاون فى مجالات التبادل العلمى والثقافى لتحريك المياه الراكدة لاستقدام الطلاب اليمنيين للالتحاق بالجامعات اليابانية ضمن التخصصات العلمية المتخصصة لمراحل البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، وكذلك الدورات التدريبية القصيرة للاستفادة من التجارب اليابانية المتقدمة ، بالاضافة لمواصلة التنسيق بين الجامعات اليابانية واليمنية لتبادل الخبرات والزيارات بين أعضاء هيئات التدريس .

9 - مجالات التعاون الثقافى والفنى بين اليابان وسلطنة عُمان: [31]

ويشمل التعاون بين البلدين، قطاع التعليم العالي، من خلال كرسي السلطان قابوس للدراسات الشرق أوسطية بجامعة طوكيو اليابانية، والذي جرى تأسيسه في العام 2010م ، وتصف سفارة عمان لدى طوكيو إنشاء الكرسي بالتطور الرئيسي في العلاقات المشتركة، بهدف زيادة التبادل بين الطلاب اليابانيين والعمانيين عبر الحدود ، ويستهدف الكرسي التعريف بتاريخ وثقافة عمان، مع التركيز على الدراسات الشرق أوسطية كجزء من المهمة التي تسعى السلطنة من خلالها إلى تعزيز فهم العالم للإسهامات العربية والإسلامية في العصور القديمة، بالإضافة إلى تقوية العلاقات الثقافية بين البلدين، وخلق تواصل أكاديمي بين جامعة طوكيو، ومؤسسات التعليم العالي بالسلطنة، وتتنوع المجالات الدراسية التي تغطيها كراسي السلطان قابوس العلمية، مثل الدراسات العربية والإسلامية، والاستزراع الصحراوي، والعلاقات الدولية، وتقنية المعلومات، والإدارة الكمية للمياه.

تعمل جمعية الصداقة العُمانية اليابانية (OJFA) على تعزيز الروابط بين البلدين، فقد قامت الجمعية على مر السنين بإقامة العديد من برامج التبادل الثقافي ومهدت الطريق لتحسين التواصل بين الناس، وعززت مثل هذه المبادرات الشعور بالفضول، وشجعت الناس في كلا البلدين على معرفة المزيد عن الثقافة والتراث في كلا البلدين، وتراوحت هذه المبادرات ما بين الحفلات الموسيقية وعروض الأزياء ومعارض الكتب والمعارض الفنية، والفنون الثقافية وغيرها، لقد قامت جمعية الصداقة العُمانية اليابانية - بالتعاون الوثيق مع سفارة اليابان في سلطنة عمان - بتأسيس برنامج اللغة اليابانية في عُمان استجابة للاهتمام والإقبال المتزايد لدى الشعب العُماني على تعلم اللغة اليابانية. ومنذ عام 2014م ومدرسو اللغة اليابانيون يقومون بعقد دروس لتعليم اللغة اليابانية للأشخاص الراغبين في تعلم اللغة، وعلى غرار الأعوام الخمسين الماضية، سوف تستمر جمعية الصداقة العُمانية اليابانية في استغلال جميع الفرص لرعاية وتعزيز وبناء روابط دائمة بين سلطنة عُمان واليابان . [32]

10 - مجالات التعاون الثقافى والفنى بين اليابان ودولة الإمارات العربية المتحدة:

ترتبط دولة الإمارات العربية المتحدة باليابان بعلاقات متميزة أضحت مثالاً للتعاون والتنسيق الدولي القائم على التفاهم وتبادل المصالح المشتركة بصورة متوازية يسودها

الاحترام والثقة المتبادلة بين الطرفين، ولقد شهدت العلاقات الثنائية بين الإمارات واليابان في المجالات الثقافية تطوراً مستمراً خلال السنوات الماضية، حيث كانت اليابان ضيف شرف معرض الشارقة الدولي للكتاب في 2018م ، احتفاء بإنجازاتها الحضارية المتميزة التي شكل الكتاب فيها عاملاً ومحركاً رئيسياً في بناء الثقافة وتشكيل الأخلاق الاجتماعية . (33)

كما ينظم النادي الياباني في جامعة زايد سنوياً فعاليات "أيام في اليابان"؛ بهدف تعريف الطلبة بالثقافة اليابانية واستكشافها من قرب، ونظم رواق الفن بجامعة نيويورك أبوظبي معرض "الشرق إلى الشرق" الذي يكشف النقاب عن الأساليب التي تتبعها المواهب الشابة على الساحة الفنية الإماراتية من أجل تعزيز قنوات التواصل الثقافية مع الفنون اليابانية، كما افتتح متحف اللوفر أبوظبي معرض "من وحي اليابان : رواد الفن الحديث" الذي يقدم فرصة الاطلاع على أعمال (12) فناناً، من بينهم فنانو حركة "نابي" وكبار معلمي حركة أوكييو – إه الفنية من القرنين التاسع عشر والعشرين. (34)

وتلعب السياحة بين البلدين دوراً مهماً في تعزيز روابط الصداقة والتعاون بين الإمارات واليابان؛ ففي عام 2014م قدر عدد السياح اليابانيين الذين زاروا الإمارات بأكثر من (10) آلاف سائح، فيما يشهد عدد الإماراتيين الذين يقصدون اليابان كوجهة سياحية نمواً مستمراً، خاصة بعد إعفائهم من التأشيرة المسبقة لدخول اليابان اعتباراً من 1 يوليو 2017م . (35)

رابعاً : التحديات التى تواجه التعاون الثقافى والفنى بين اليابان والدول العربية :

تواجه العلاقات الثقافية بين اليابان والدول العربية عدد من التحديات تتمثل أهمها فى الآتى:

1 – عدم الاستقرار السياسى فى بعض الدول العربية (سوريا – فلسطين – لبنان – اليمن – ليبيا – السودان) .

2 – تأثير الأوضاع الأمنية والاقتصادية على الجانب الثقافى فى بعض الدول العربية .

3 – عدم وجود قاعدة بيانات بين اليابان والدول العربية تتيح الاطلاع على التراث الثقافى.

4 – نقص عدد المدارس وانخفاض جودة التعليم فى بعض الدول العربية .

5 – الفجوة الثقافية فى بعض الدول العربية .

6 – عدم تفعيل بروتوكولات التعاون بين اليابان وبعض الدول العربية فى المجال

الثقافى والفنى .

7 – ضعف دور الإعلام فى الإعلان عن المقاصد السياحية والمزارات فى اليابان والدول العربية .

8 – ضعف دور المؤسسات الثقافية فى نشر الوعى الثقافى وكيفية التواصل بين الدول .

خاتمة الدراسة .

تمتاز الثقافة اليابانية بأنها ثقافة منفتحة على ثقافات الآخرين، مع محافظتها على قيمها ومبادئها وأصولها، فقد شكلت العلاقات العربية اليابانية بالنسبة للكثيرين لغزاً محيراً طوال العقود الماضية، فالاتصالات بين العرب والمسلمين من ناحية واليابان من ناحية أخرى قديمة للغاية، على الرغم من وجود مسافة كبيرة قوامها عشرة آلاف كيلومتر تشمل القارة الآسيوية والمحيطات التى تفصل اليابان عن الدول العربية ، وعلى الرغم من أن تلك المسافة الهائلة فرضت عوائق ثقافية ونفسية عديدة .

تأثرت العلاقات الثقافية والفنية بين اليابان والدول العربية بعدد من التحديات الناتجة عن الأحداث التى مرت بها المنطقة العربية والمحيط الإقليمى ، إلا أنه يمكن استثمار عدد من المرتكزات التى تمثل نقاط قوة تعزز من تنمية العلاقات بين الجانبين وترسم مستقبل جديد لهذه العلاقة من خلال النهوض بالشراكة في المجال الثقافي والفني والتراث الثقافي الوطني والسياحة الثقافية ؛ والبحث عن فرص للتعاون والاستثمار في مجال الصناعات الإبداعية للارتقاء بمستوى العلاقات الثقافية والفنية للوصول لمرحلة الشراكة فى المجال الثقافى والفنى للنهوض بشعوب اليابان والدول العربية .

من المنتظر تطوير العلاقات الثقافية والفنية بين اليابان والدول العربية والوصول لمرحلة الشراكة من خلال تحييد المخاطر ومواجهة التحديات واستثمار الفرص المتاحة فى المجال الثقافى والفنى باستخدام القدرات والأدوات الثقافية التى تمكن الجانبين من تحقيق الأهداف والمصالح المنشودة طبقاً للرؤى المخططة .

1- لزهر مروك ، العلاقات اليابانية-الشرق أوسطية مع مطلع القرن 21 : دراسة تطورات الموقف الياباني من الحرب على العراق 2003، المجلة العلمية لجامعة الجزائر 3، (الجزائر : جامعة الجزائر 3، المجلد 6، العدد 11، يناير 2018) ص 69 .

2- أحمد سعيد إبراهيم: ما بين الجغرافيا السياسية ومخاطر الجيوبوليتيك والعولمة، (دمشق : دار الأوائل، 2006)،
ص ص: 5 – 10 .

3- يامن خالد يسوف: واقع التوازن الدولي بعد الحرب الباردة واحتمالاته المستقبلية، (دمشق: وزارة الثقافة ، 2010) ص 50 .

4- العلاقات الثقافية اليابانية المصرية ، متاح على موقع سفارة اليابان فى جمهورية مصر العربية ، على الرابط التالى :
https://www.eg.emb-japan.go.jp/a/birateral/japan_egypt/cultural_relations.htm.

5- المرجع السابق .

6- انظر:
Economic Cooperation (Official Development Assistance, ODA), Embassy of Japan in Egypt, Available at the following link : https://www.eg.emb-japan.go.jp/.

7- العلاقات الثقافية اليابانية المصرية ، مرجع سابق .

8- تاريخ العلاقات المصرية - اليابانية.. 150 عاماً تعاون دبلوماسي بين البلدين ، متاح على الرابط التالى :
https://www.albawabhnews.com/1799179

9- تاريخ العلاقات المصرية اليابانية ، جريدة اليوم السابع ، متاح على الرابط التالى :
https://www.youm7.com/story/201517/1// .

10- الفرص متاحة.. تفاصيل دعوة الرئيس السيسي اليابان والصين للاستثمار في مصر ، متاح على الرابط التالى :
https://www.elbalad.news/5750879

11- وزيرا الثقافة والتخطيط والتعاون الدولي والسفير الياباني يشهدون توقيع تطوير دار الاوبرا المصرية ، متاح على الرابط التالى :
https://www.sis.gov.eg/ .

12- تونس تستضيف مؤتمر "اليابان تحت المجهر" ، متاح على الرابط التالى :
https://www.dostor.org/3722780.

13- سفير اليابان في لقاءه رئيسة الحكومة يؤكد الحرص على تفعيل مشاريع التعاون المنبثقة عن "تيكاد 8"، متاح على الرابط التالى:
https://www.babnet.net/cadredetail -258098.asp .

14- انظر:

The8thTokyoInternationalConferenceonAfricanDevelopment(TICAD8):Sharing JICA'seffortsinAfrica,acontinentfacingcomplexcrises,Availableatthefollowinglink: https://www.jica.go.jp/Resource/english/news/press /202221_20220929/.html .

15-تونس واليابان توقعان مذكرة تعاون في مجال التحول الرقمي والتكنولوجيا ، متاح على الرابط التالى :

https://www.babnet.net/cadredetail-274741.asp .

16- المرجع السابق .

17- العلاقات اليابانية المغربية ، مجلة اليابان ، متاح على الرابط التالى :

https://nippontimes.net/morocco-japan-relations .

18- أستاذ مغربي يروّج لثقافة المملكة في اليابان ويحاور معلمين عبر العالم ، متاح على الرابط التالى : https://www.hespress.com/ .

19- عام / العلاقات السعودية اليابانية .. تميز وشراكة ونموا في مختلف المجالات ، متاح على الرابط التالى :

https://www.spa.gov.sa/2b4c876d24.

20- السعودية واليابان .. التجربة الثقافية في أبهى صورها ، جريدة الاقتصادية ، متاح على الرابط التالى :

https://www.aleqt.com/202016/01//.

21- المرجع السابق .

22- جهاد أبو هاشم ، السعودية واليابان .. التجربة الثقافية في أبهى صورها ، متاح على الرابط التالى : https://www.aleqt.com/202016/01//article_1746516.html .

23- مباحثات سعودية - يابانية في إطار تنمية المشروعات الثقافية المشتركة ، متاح على الرابط التالى : https://www.alarabiya.net/saudi-today

24- العلاقات العراقية اليابانية ..أنموذج للاحترام المتبادل والمصالح المشتركة ـ متاح على الرابط التالى : http://newsabah.com/newspaper .

25- نبذة ، موقع سفارة قطر فى اليابان ، متاح على الرابط التالى :

https://tokyo.embassy.qa/.

26- افتتاح معرض "حوار على الورق" في طوكيو إرث الثقافي قطر-اليابان ، متاح على الرابط التالى : https://reveildalgerie.dz/AR/202213/06/.

27- العلاقات القطرية اليابانية ، متاح على الرابط التالى :

https://tokyo.embassy.qa/.

28- قطر واليابان... صداقة وطيدة وشراكة استراتيجية واعدة ، وكالة الأنباء القطرية ، متاح على الرابط التالى :
https://www.qna.org.qa/ar-QA/News-Area/News/201928/01- .
29- العلاقات اليابانية البحرينية ، موقع سفارة اليابان فى مملكة البحرين ، متاح على الرابط التالى :
https://www.bh.emb-japan.go.jp/Arbic/JapanBahrainRelationsAr.htm .
30- سفير اليمن لدي اليابان يبحث توسيع مجالات التبادل العلمي والثقافي ، موقع وزارة الخارجية وشئون المغتربين للجمهورية اليمنية ، متاح على الرابط التالى :
https://www.mofa-ye.org/ Pages/25150/.
31- الكراسي العلمية التي تحمل اسم حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ، موقع وزارة التعليم العالى والبحث العلمى والابتكار ، متاح على الرابط التالى :
https://www.moheri.gov.om/InnerPage.aspx?id=34408187-f1ea-42d0998-c-1d6b4c5e89dd.
32- الاحتفال بمرور 50 عامًا على العلاقات المميزة ، الموقع الرسمى لجمعية الصداقة العُمانية اليابانية (OJFA) ، متاح على الرابط التالى :
https://japan-oman.fm.gov.om/ar/business-partnerships/ojfa/index.html .
33- الإمارات واليابان.. علاقات استراتيجية تخدم مصالح البلدين ، مركز الاتحاد للأخبار ، متاح على الرابط التالى :
https://www.aletihad.ae/news/.
34- الإمارات واليابان تبحثان التعاون في البيانات والمؤشرات الثقافية ، متاح على الرابط التالى :
https://wam.ae/ar/details/.
35-الإمارات واليابان.. صداقة وتعاون في جميع المجالات ، شبكة العين الإخبارية ، متاح على الرابط التالى :
https://al-ain.com/article/uae-japan-friendship-cooperation .